

## تاريخ العرب قبل الاسلام

يعتبر تاريخ العرب قبل الاسلام القاعدة التي تقوم عليها دراسة التاريخ الاسلامي، وبدون دراستها لا يمكن الالمام بإحداث التاريخ الاسلامي وفهم تطوراته، وذلك لفهم البيئة التي نشأ فيها الرسول صلى الله عليه واله وسلم والاقوام التي عاصرتة لمعرفة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية.

### العصر الجاهلي

اطلق على هذه الحقبة من الزمن والتي سبقت ظهور الاسلام بالفترة الجاهلية، وهو اصطلاح مستحدث ظهر بظهور الاسلام تميزيا وتفريقا عن الحالة التي صار عليها العرب بظهور الرسالة مما يدل على شيء من الازدراء والاستهجان للوضع السابقة في اغلب الاحيان.

### معنى الجاهلية

وردت لفظة الجاهلية في القرآن الكريم في آيات عدة بعد هجرة الرسول صلى الله عليه واله وسلم من مكة الى المدينة المنورة، وان المسلمين استعملوها منذ هذا العهد وما بعده.

وقد فهم جمهور من الناس ان الجاهلية من الجهل الذي هو ضد العلم، او عدم اتباع العلم، ومن الجهل بالقراءة والكتابة، وفهما اخرون انها من الجهل بالله وبرسوله وبشرائع الدين واتباع الوثنية والتعبد لغير الله، وذهب آخرون الى انها المفاخرة بالأنساب والتباهي بالأحساب والكبر والتجبر وغير ذلك من صفات الجاهلين.

بينما يرى آخرون ان المقصود من الكلمة ( السفه) الذي هو ضد الحلم، والانفة، و الخفة، والغضب، وما الى ذلك من معان وهي امور كانت واضحة في حياة الجاهلين.

وأن اقرب المعان الى الجاهلية هو السفه والحمق والخفة والغضب وعدم الانقياد للحكم والشريعة والارادة الالهية، وما الى ذلك من حالات انتقصها الاسلام.

فاذن الجاهلية تطلق على من يتسفه ويتحمق وينطق بكلام لايليق صدوره من شخص عاقل، فلا يبالي أدبا ولا يراعي عرفاً، فشخص جاهل نطقه على من لايهتم بمجتمع ودين ولا يتورع في النطق بأفحش الكلام، ولا يُشترط بالطبع ان يكون ذلك الرجل جاهلاً امياً، اي ليس له علم، ولا يقرأ ولا يكتب.

### تحديد الفترة الجاهلية

أختلف المؤرخون والعلماء في تحديد العصر الجاهلي كعصر من عصور التاريخ، وقد رأى العديد منهم ان هناك اكثر من عصر جاهلي، فكل عصر تسود فيه الهمجية والجهل يطلق عليها لفظ الجاهلية، او انها تلك الفترة التي كانت فيها الجزيرة العربية خالية من اي قانون او نبي موحى اليه او كتاب منزل.

وقد ذهب بعضهم الى القول بانه العصر الذي خلا من الرسل بين نبي الله عيسى عليه السلام والرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم.

لذلك يصعب تحديد العصر الجاهلي كعصر معين من عصور التاريخ لانه ليس زمناً متصلاً ببعده ببعض، بل هو فترات منقطعة تقع حيناً بعد حين، والذي يعيننا في دراستنا هذه هي الفترة القريبة التي وقعت قبيل ظهور الاسلام والممتدة من ميلاد السيد المسيح عليه السلام الى البعثة النبوية الشريفة.

## مصادر ومراجع تاريخ العرب قبل الاسلام

- |                             |  |
|-----------------------------|--|
| جرير الطبري                 | ١- تاريخ الرسل والملوك                   |
| ابن الاثير                  | ٢- الكامل في التاريخ                     |
| ابن كثير                    | ٣- النهاية والبداية                      |
| الدكتور جواد علي            | ٤- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام     |
| الدكتور حسن ابراهيم حسن     | ٥- تاريخ الاسلام السياسي                 |
| الدكتور علي ابراهيم حسن     | ٦- التاريخ الاسلامي العام                |
| الدكتور احمد امين سليم      | ٧- معالم تاريخ العرب قبل الاسلام         |
| الدكتور سميح دغيم           | ٨- اديان ومعتقدات العرب قبل الاسلام      |
| الدكتور حسين الشيخ          | ٩- العرب قبل الاسلام                     |
| الدكتور محمود عرفة محمود    | ١٠- العرب قبل الاسلام                    |
| الدكتور احمد ابراهيم الشريف | ١١- مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول |
| الشيخ جعفر السبحاني         | ١٢- السيرة المحمدية                      |
| سعيد الافغاني               | ١٣- اسواق العرب في الجاهلية والاسلام     |
| محمود شكري الالوسي          | ١٤- بلوغ الارب في معرفة احوال العرب      |
| محمد سهيل طقوش              | ١٥- تاريخ العرب قبل الاسلام              |
| محمود شاكر                  | ١٦- التاريخ الاسلامي                     |